تعالى ويجعلني اثقالكم واثقالا مع اثقالهم والمراد تخفيف الاثقال تقليل الذنوب
والخطايا فقوله وراءكم اي امامكم كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي العقبة
اذا كان امام السالك وراءها من الاثقال فانه لا يحتاج الى ان يقطعها باما التي
تكون خلفه فانه لا يأتي بها الكؤود المشقة الصعبة المخف الخفيف الحال يقال
اخف الرجل اذا خف حاله او يريد الساعة امامه وقبله الاموال الا متاع
والجاه بالامور الفانية والاموال الحطام ما يحدث في اخر الزمان من العز والفرح
وبساط الزمان ضمر واضمر اي ضعف واضطر الى ما يكون منجيا اي فلينهض
باعمال الزاد اي الاعمال اي ينبغي الاشتغال به على ترك الامور واجعلوا عرقها
وعضوا عليها بالنواجذ كناية عن شدة التمسك به والاعتماد عليه والنواجذ
اخر الاضراس وهي اربعة وتسمى اضراس الحلم لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل الحال
والتجافي عادة من الظلماء الشق والمراد بها كل شيء تصيب المؤمن وجنب الله تعالى
تمضوا الى النعيم الدائم اي تنتهوا الى نعيم الجنة

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرجل ليعطيه الله رغبة فيما عند الله يحبه الله وان زهد فيما في ايدي الناس يحبه
الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن اقوام
يوم القيامة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله
او مصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا كانوا
اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه الشرح الزهد
هو تقسيم في الحديث الثاني عشر ليجيئن جواب قسم مقدر والحب
يحملوا او مصلون بتقدير اوهم مصلون الوهن نصف الليل ... الاخرة اذا لاح اي اذا
ظهر وثبوا اي طفروا وعلموا الحديث ... ان ... لا ينجوا من
النار ويفوز بالجنة وان كان كثير صيام النهار وقيام الليل مع حب الدنيا وحسن ما
ان امكنت به ابطال الزهد واساسه بغض الدنيا والاعراض عنها وتركها عند
القدرة عليها

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس
ان هذه الدنيا دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها
لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى

يجعل

يجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ
ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها
لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد
قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه
متعرضين ولعقوبته مستحقين الشرح الالتواء الاعوجاج والاستواء
الاستقامة الترح الحزن والحصر ان الله تعالى جعلها دار بقاء وتعب
ونصب بامور الاشقاء فيها لا يحزن على ما ... بل على ضده الاتي الا غالب
الرخاء السعة وحسن الحال وموضعه الشقاء البلوى الاختبار والامتحان بالنعمة
او بالمكروه دار عقبى اي دار جزاء فحال الدار العقبى جزاء الام العوض البدل
... الحديث والله عوض من كل فائت الوشيكة القريبة ايضا فاحذروا
حلاوة رضاعها لمرارة فطامها معناه لا تميلوا اليها وتستعملوها فيما لا
ما تتعلق قلوبكم بها وكان لكم من حوائجها ... بالموت فيصيبكم من الام فراقها
مثل ما يصيب الصبي عند فطامه من الرضاع العمران العمارة المواصلة
المخالطة الاجتناب الاباعد عن الشيء ومتعرضين مقتصرين

الحديث السادس والثلاثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة
بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل ايها
الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة
الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك عادل قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه وقدم توبته ما دام رسنه
مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله فينقطع عمله الشرح
البقاء مصدر كالبقية يقال ابقاه بقية وبقاء وقد مر تفسير التقوى في الحديث
الخامس عشر ومعنى التقسيم ان اتقاء الله حق تقاته هو ان يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل هو تقاته ان لا تأخذه في الله لومة لائم ويقوم بالقسط
ولو على نفسه او ابيه او ابنه وقيل لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن لسانه
وقف ولذا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله

ممـ
تاماته وتقسيم
ذاتية اتقوا الله
حق تقاته